{ العدد ١٣٤ } القاهره فى ٢١ طبيت سنة ٥٧١١ — أول يناير سنة ١٩٥١ { السنة السادسة }

6me Année No. 134

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

عصا هرون التى أفرخت

قضية فيروز

عرضنا فى العدد الماضى موجزاً لقضية «موسى فيروز» ورجونا حضرات الأدباء والقراء الأعزاء تبادل الرأى وقد جاءنا مقالين الأول للزميل إيلى يوسف مرزوق والثانى لحضرة إيلى يعقوب شمعون ، وكنا نود أن ننشر ما يصلنا فى هذا الموضوع دون تعليق لولا ما اضطرنا إليه حضرة إيلى يعقوب شمعون . .

وها نحن أولاء ننشر المقالين والتعليق على المقال الثانى .

المحرر

(١)

تعقيبا على ما كتبه حضرة رئيس تحرير المجلة بشأن قضية فيروز ، أود أن ألفت نظره إلى أن رفض دار الشرع لهذا الطلب ليس بغريب علينا ، فقد سبق أن رفض المجلس الملى أمثال هذا الطلب فى حالات كثيره متماثله وإن كان لكل حالة ملابساتها الخاصة ، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر حالة المرحوم داوود الناسى ويطوب يهودا وماركو الاسلامبولى ولم تكن الدواعى إلى رفض مطالبهم جميعاً أغراض شخصية كما يذهب حضرة رئيس التحرير وإنما الغيرة على الدين والرغبة الصادقة فى إتباع الأوامر والشعائر الدينية الخالصة وقد عارضت الطائفة على بكرة أبيها فى هذه المطالب معارضة بلغت فى شدتها حد الثورة فى بعض الحالات .

إن قضية فيروز لا تختلف جوهريا عن القضايا السابقة شكلا وموضوعا ، أما بالنسبة للظروف الاستثنائية التى يستند إليها رئيس التحرير فقد يمكن لأى فرد أن يهيء ظروفا أكثر منها ملاءمة ليوجه القضية إلى مصلحته . وأريد أن أقول أن الظروف التى صورها رئيس التحرير فى صورة استثنائية ، إنما هى فى الواقع ظروف طبيعية جداً ، ولم يكن فيروز مكرها فيها على الزواج الخاطف على كل حال ، وكان الزواج قبل السفر ممكنا ، كما أن تأجيل الزواج ممكنا أيضاً لحين العودة حتى يستطيع أن يتزوج من عشيرته وأهل ملته ، هذا إذا كان قرائيا مخلصا ومحافظا على تقاليد القرائيين ومتمسكا بعوائدهم الموروثة . وإنى لأتساءل . كيف يكون قرائيا مخلصا وقد اتخذ من أجنبية زوجة له ؟ وعلى أى الطقوس تم العقد عليهما ؟

يقول حضرة رئيس التحرير أن موسى فيروز يتمسك بأكل لحوم الكاشير ، وقد كتب مرة مقالا فى « الكليم » عن لحوم الكاشير ، فهل فى أكل لحوم الكاشير ما يبرر تساهلنا معه فى مثل هذه القضية الدقيقة ؟

إن طائفة القرائيين لها تقاليد دينية تختلف تمام الاختلاف عن التقاليد المتبعة فى سائر طوائف الاسرائيلين ، فالمحارم عندنا قد لا تعتبر محارم عندهم ، ولذا فذريتهم محرمة علينا ، وبناء على تعاليم الشرع فان اختلاف ملة أحد طرفى العقد عن ملة الطرف الآخر يبطل العقد بطلانا مطلقا ، وعلى ذلك فلا إعتراف بالعقد . وتنص جميع كتب التشريع عندنا على بطلان هذه الزيجة المختلطة حتى ولو تم العقد على يد مأذون قرائى ! ولسنا ملزمين ولا مقيدين بما جاء فى كتب التشريع عند غيرنا .

أن عقد زواج موسى فيروز بزوجته الأجنبية باطل بمقتضى مذهبنا مما يترتب عليه أن الذرية تكون أجنبية عنا أيضاً تتبع الوالدة . ومن الأدلة فى التوراة على هذا الرأى أن اسماعيل عليه السلام منسوب لأمه لأن والده عليه السلام أنجبه من أجنبية هى هاجر . ولهذا لا يمكن قيد ذرية موسى فيروز ضمن أفراد الطائفة . ومن الطبيعى أن الهيئة التى تم العقد على يديها هى الهيئة المختصة بإثبات وتسجيل الذرية ، والقيام بالأمور الرسمية التى تنشأ عن الزواج . وإذا فرض

وسجلنا الذرية فى سجلاتنا كان هـــذا تعدى على إجراءات الهيئة المذكورة ، وهناك مواثيق وعهود معمول بها من قديم الزمان بيننا وبين طوائف الاسرائيلين الأخرى وتقضى بعدم تدخل هيئة فى شئون هيئة أخرى .

أما من جهة ختان الطفل فقد أجريت فعلا هذه العملية للطفل على يد بعض المختصين عندنا على أساس أن الطفل أجنبى ، وليس أمام والد الطفل وجه للاعتراض .

وأريد أن أبين أيضاً أنه لا يجوز للاجانب التقرؤ الآن إلا بعد عقد مؤتمر عالمى يمثل جميع طوائف القرائين فى العالم ويضع الأسس التى يجوز التقرؤ بموجبها .

وإذا تركنا جانبا الناحية الدينية من القضية ، فلا تزال أمامنا الناحية الاجتماعية . فمما لا شك فيه أن اعترافنا بهذه الزيجة يفتح لنا بابا يؤدى إلى بوار بنات الطائفة ويمهد السبيل إلى انهيار تقاليـــدنا التى نعتز بها ، كما أنه يغرى الكثيرين من شبابنا إلى التهور والاندفاع فى أمور غير محمودة عواقبها .

أما فيما يتعلق بالقضية التى رفعها فيروز على المجلس فالذى أفهمه أنه بذلك قد استعان بجهة غير مختصه بهذه الشئون فالرأى هنا لرجال الدين قبل غيرهم ، وأملنا أن ينتهوا بسرعة من البت فى هذه القضية لحسم الخلاف .

وختاما أرجو ألا تعتبر كلمتى هذه تحاملا على شخص ليس بينى وبينه حزازة أو معرفة . وإنى أدعو إلى الله أن يلهمنا إلى الطريق الصواب ؟

ايلى يوسف مزروه

(٢)

ما كنت أريد أن أخط هذا الخطاب إليكم الا عندما ختمت مقالك فى العدد الأخير من الكليم طالبا الرأى فى قضية فيروز ولما كنت وضعت مقالك هـــذا فى قالب من يعطف على « موسى فيروز » رأيت أن أكتب إليك مبينا ما خفى عنك إنك تكتب « إنه وجد ضالته فى فتاة إسرائيلية من أسرة كريمة فعقد زواجه » الشرعى على سنة نبينا موسى الكليم عليه السلام » ثم الجملة الآتية :

« وكان ثمرة هذا الزواج فتاة جميلة » وهذه أيضاً « ولما كان موسى فيروز حرص « وكان وقرائيا مخلصاً وفيا » كل هذا الأسلوب يبين لنا شيئاً واحدا إنك تحاول التأثير على القراء ثم إنك لم تعرف فيروز هذا بل وتقول إنك لم تقابله ثم تحكم عليه إنه ذو خلق نبيل وأعماله حميدة وترغم القراء على على أن يصدقوك بهذه الكلمات .

أنت لا ترضى أيها المحرر النشيط ولن ترضى لطائفتك أن تخرج عن وعيها إلى هذا الحد فليس كل شخص يدقق فى لحوم الكاشير يكون قرائى وليس كل شخص كتب فى الكليم مقالا متمسك بقواعد الدين الموروثة ثم ننتقل إلى منتهى السمو فى الكرم ذلك اللقب الجديد الذى أتحفته عليه هل يقوم دليل يعتد به محاميه وتحاول أن تتنصل من مقالك فتذكر إنك لم تره وتقول إنه قد يكون هناك أشياء خافية عنك .

ثم هل تعلم أيها المحرر الهمام لما حرم عندنا الزواج من غير القراءات ولماذا لا نتقيد برؤيتهم قد لا تعرف وقد تعرف وتتجاهل أن أوجه التحريم هنا كثيرة

إن كثيرين من غير ديننا يحلل الزواج منها من الحرام عندنا مثل الزواج من الخال والعم .

فمن أين نثبت تلك الشخصية الأجنبية (الزوجة) لكى نحكم على زريتها .

وقولك الإستثناء وهل عرف الدين اليهودى وخصوصا القرائى يوما ما تسميه الاستثناء

أنصحك أيها الصديق بحياد فى الكتابة وخصوصا فى تلك الموضوعات الدينية مع العلم إنه يوجد عندنا من عارفى الدين الكثيرون والحمد لله .

ايلى يعقوب شمعون

المحرر : إلى حضرة إيلى يعقوب شمعون

لقد نشرنا مقالك عملا بحرية النشر مع ما جاء به من خروج على أدب المجادلة ، وكنا نود أن تنتقد الموضوع ، ولكنك تركت الموضوع وانتقدت المحرر . . . ولكنى أيها الزميل أغفر لك هـــذا التجنى ولو إنى لم يسبق لى الشرف بمعرفتك ، ولم أرك . وربما اكون قد رأيتك ولكنى لا أعرف إنك إيلى يعقوب شمعون ، ولكنى عرفتك من أسلوبك فى الكتابة ومما يخطه يراعك من ألفاظ ينقصها شىء من التهذيب والذوق السليم .

رجل لا ينسى

الموسيقار داود حسنى

١٨٧١ - ١٩٣٧

نشرنا فى العدد الماضى ما جاء فى جريدة الأساس الغراء عن داود حسنى لمناسبة ذكراه الثالثة عشر وقد كتب كذلك بمجلة الصباح مقالا عن هذه الذكرى العاطرة واليوم نكتفى بنشر ما جاء عن هذا الفنان فى مجلة الفن الغراء بعددها رقم ٢٦ الصادر فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠

فى ١٠ ديسمبر مضى على وفاة الموسيقار داود حسنى ثلاث عشرة سنة فخسرت الموسيقى بفقده علما من أعلامها ودعامة قوية لأن داود حسنى يعتبر الفاصل بين القديم والحديث ، وفى سجل هذا الفنان ما يشرف الموسيقى المصرية ومن يقلب فى صفحات حياته يجد أن هذا الرجل أدى الرسالة حق أدائها وكانت حياته كلها كفاح ، كفاح من أجل الموسيقى التى خدمها فى نبل وعزة وكرامة .

نعود إلى الوراء إلى سنة ١٨٧٨ فنجد أن داود الصغير لم يطق وهو لم يتجاوز الثامنة من عمره قيود المدرسة والبيت لقد كانوا يضطهدونه لأنهم وجدوه لا يكف عن الغناء والإنشاد فى البيت والشارع والمدرسة فانطلق هاربا من قيودهم ، وهو لا يدرى إلى أين المصير وإلى أن تقوده قدماه الصغيرتان . وفر إلى المنصورة ليلا فى مركب شراعى حيث عرف هناك الاستاذ الشيخ محمد شعبان وراح يردد من خلفه الأوزان والضروب وتعلم العود والعزف عليه فى أقل من شهر ، ويبرع داود ويجيد حتى يعرفه أهل المنصورة جميعا فنانا يشار إليه بالبنان ويتألق إسمه بين ملحنى ومنشدى الجيل وينتشر تلاميذه انتشارا هائلا فى الشرق أجمع فما من مطرب أو مطربة على كعبها إلا ارتشف من منهله العذب ، فهذا الشيخ يوسف المنيلاوى وعبد الحى حلمى يغردان لحنه وهاك أبو العلا محمد وزكى مراد والصفتى يرددون أنغامه وإذا ما أقبل به العصر غنت له أم كلثوم وليلى مراد ونجاة على ورجاء عبده واسمهان وفتحية أحمد وصالح عبد الحى وغيرهم حتى أن عبده الحامولى نفسه نابغه الجيل تغنى بأروع ألحانه « عزيز حبك » و « أنا الغرام وإنت الجمال » وقد قال عنه محمد عثمان « اسمعوا بعدى داود فهو خليفتى على عرش التلحين » ومن ألحانه التى صاغها للآنسة أم كلثوم والتى تساير كل عصر وزمان « البعد علمنى السهر ، شرف حبيب القلب ، روحى وروحك فى امتزاج ، كل ما يزداد رضى قلبك على ، يا فؤادى إيه ينوبك ، حسن طبعه إللى فتنى ، يوم الهنا حيى صفالى ، قلبى عرف معنى الأشواق ، والأغنية الأخيرة هى آخر ما لحنه لها جنة نعيمى فى هواك » ولحن للسيدة ليلى مراد فى بدء حياتها الفنية مقطوعتين كانت سببا فى ذيوع اسمها وهما « حيرانه ليه بين القلوب » و « هو الدلال يعنى الخصام » .

ومن الصعب حصر ألحان داود ومقطوعاته فهى تعد بالمئات حتى أنه نفسه لم يكن قادراً على حصرها ومما قاله يوما عن نفسه « إنى وضعت من الألحان والموسيقات مما لا يتسنى لأحد إلا إذا عاش قدر عمرى عشر مرات » والحقيقة أن حياة ذلك الموسيقار الذى عاش طول حياته مغمورا بوحى الخيال الذى كان بواتيه فى يقظته ومنامه فى المنزل والمقهى فى الطريق ماشيا أو راكبا ليدعو إلى العجب والتقدير حتى أن كل لحظات حياته عاشها تائها فى بحار من الخيال تشخص عيناه إلى السماء فى تفكير هادىء ترتفع يده تارة وتنخفض أخرى موقعا أنغامه والعجيب أن يظل خيال داود حسنى

خصبا حتى آخر رمق من حياته فقد كان رحمه الله يتغنى بألحانه وهو ينازع الموت وعيناه تفيض دمعا وهو يقول « يا خسارتك ياداود » .

سأله يوما المرحوم زكى مراد - والد السيدة ليلى مراد - يوما يا داود ما نيش قادر أحصر ألحانك كل ما أحاول ألاقى كثير ، فقال رحمه الله مشيراً إلى الشمس (شوف عين الشمس دى يا زكى . أنا فى استطاعتى أحجبها بألحانى وموسيقاى على أن أنعم أنا وأولادى برغد العيش ونعيم الحياة) .

ولم يقتصر جهاد ذلك الفنان على الأدوار والتقاطيع ولم يشأ هذا الملحن الفريد أن يتخذ فن التخت له حداً بل وجه جهودة إلى حيث الموسيقى المعبرة - موسيقى المسرح - فدوت موسيقاه فى ترقية التمثيل العربى - وحديقة الأزبكية - ومسرح السيدة منيره المهدية - ومسرح الريحانى والكسار ودار الأوبرا وفرقة جورج وغيرها فقد لحن داود حسنى ما يزيد على خمسة وعشرين رواية لأنه دخل هذا الباب وهو ملم بأساليب الترك والفرنجة فى الموسيقى المسرحية معتمداً على قدرته الفنية ولم تكن روايته الأوبريت الأولى « صباح » . إلا صبحا أضاء أرجاء المسرح الغنائى والأوبريت الرائعة معروف الأسكافى التى مثلت شهراً كاملا على مسرح الأزبكية والتى قال عنها أحد كبار الموسيقيين الايطاليين (لقد شاهدت هذه الأوبريت تمثل على مسارح أوروبا فما رأيت أروع من هذه الموسيقى التى وفق ملحنها فيها أبدع توفيق) وتبعها بأوبريت « ليلة كليوباترا » الاوبريت الشعرية الجميلة التى وضعها حسين بك فوزى عميد كلية العلوم بجامعة فاروق والذى يقول عنها « أن تأليفه لألحان هذه الرواية عمل مضمون البقاء فقد استطاع فهم كل كلمة وكل خلجه من شعر هذه الرواية ، وتأثر بها أتم تأثير فخرجت ألحانه مطابقة تمام الانطباق إلى ما ذهب إليه الشاعر متناسقة مع جو الرواية ، ولقد كنت قبل تأليفى لهذه الرواية من أشد المعجبين بنشيد الأنشاد لسليمان ولا شك أن الشعر الغرامى بين بطل الرواية والملكة واضح التأثر بألحان شولاميت وحبيبها ولا شك فى أن روح داود حسنى قد التقت مع روحى عند نشيد الأنشاد دون علم أو إتفاق) .

ومما يدعو إلى الفخر أن هذا الموسيقار أول من لحن الأوبرا الكامله شمشون ودليلة فكانت حدثا فنيا كبيراً فى الشرق أجمع ونكتفى بشهادة سيد درويش فقد قال عنها « إن للموسيقى العربية أن تفخر بهذا المجهود فقد وصل بها ملحنها إلى قمة المجد بتلحينه لهذه الرواية » والحق أن هذه الرواية بالذات لم يكن داود حسنى عندما دعاه المرحوم طلعت حرب باشا إلى تلحينها أن ينظر فى ذلك نظرة مادية بل بالعكس اتفق على أجر بسيط واضعا نصب عينيه أن يخرج للشرق أوبرا كاملة تخلد إسمه وتضعه فى مصاف كبار الموسيقيين العالميين .

وهذه صفحة أخرى من صفحات الفخر فقد أتم أوبريت « هدى » لسيد درويش وجعلها أوبرا كاملة وكانت الصعوبة هو أن يفرق اللحن القديم شطرين ويضع فيه أنغاما جديدة بحيث لا تحس إلا أنها من نبع واحد ومن خيال واحد .

كما كان لداود حسنى فضل كبير فى إدخال أنغام تركية وفارسية فى الموسيقى المصرية لم تكن مطروقة من قبل واستحدث أنغاما جديدة بها كالحجاز كاركرد ، والعجم عشيران ، والباستنجار ، والنكريز والزنجران وكذلك ابتكر وزنا جديداً فى موشحه (يا غزالا زان وجه الكحل) كما أدخل لونا غريبا من النغم لم يسبقه ملحن آخر فى قصيدة (أسمعين صوتك العذب الطلى)

وفى المؤتمر الذى انعقد منذ سنوات خلت فى عهد الملك العظيم فؤاد الأول كان له تأثير كبير فقد أخذ الدكتور زاكس رئيس المؤتمر برايه ومقترحاته فى أن يكون النهوض بالموسيقى المصرية على أساس الأنغام القومية الشرقية وصبغها بالطابع الشرقى الجذاب .

وهذه نفحة أخرى يهديها إلى الموسيقى التى عاش لها ومن أجلها فقد اقام المعهد الملكى للموسيقى بوضع سجل خاص يحوى تدوين الأدوار والموشحات القديمة وهذا عمل أثرى فنى جليل كان له مجهود وفضل كبير فى تملية الكثير من هذه الألحان وتدوينها بالنوته الأفرنكية بمساعدة الاستاذ عزيز صادق .

ولم يكن فن داود حسنى يقتصر على طبقة من الشعب

(البقية على ص ١٤)

الذين خـــــدموا

كتب الأستاذ الصاوى فى إبر النحل بجريدة الاهرام الغراء فى ٢٤ ديسمبر الماضى رأى الاقتصادى السير ج . ا . كريج فى الدكتور ا . ج . ليفى ويسرنا أن نثبت هنا هذا الرأى فى رجل عالم فى الشئون الاقتصادية أحب مصر وتفانى فى خدمتها نصف قرن من الزمان .

قال السيد كريج :

اعتزل الدكتور « ا . ج . ليفى » منصب السكرتير العام لأتحاد الصناعات المصرية بعد تاريخ طويل حافل فى خدمة هذه البلاد . فقد جاء مصر فى سنة ١٩٠٥ عضواً فى هيئة القنصلية الايطالية ، فدعى للعمل فى مصلحة الاحصاء الناشئة وتدرج فى مناصبها من سكرتير لها إلى مدير عام .

ومنذ عرفته فى سنة ١٩١٣ حينما نقلت أعمال المصلحة من مصلحة المساحة إلى إدارتها الحالية ونحن على وفاق وتعاون ارتفعت به المصلحة فى الكفاءة والمكانة وتابعت نموها فى عهد خلفى مستر « ت . ل . بنيت » لتصل إلى القمة فى سنة ١٩٢٠ فى عهد الدكتور ليفى

وكان الدكتور ليفى هو الموجه الأول فى إنشاء مكتب الاحصاء الحيوى الذى دعت إليه ضرورة الحرب فى سنة ١٩١٤ والتعداد العام فى سنة ١٩١٧ وقد شمل الاحصاء السنوى تقارير عن الصناعة والتعليم والاقتصاد .

وفى سنة ١٩٠٨ أنشئت جمعيـــة الاقتصاد السياسى للاحصاء والتشريع استجابة لرغبة « الأمير فؤاد » وعين الدكتور ليفى سكرتيرا عاما لها . وبفضل مجهوداته كان أثرها عظيما فى نمو الاقتصاد والاحصاء .

وفى سنة ١٩١٦ تولى سكرتيرية اللجنة التى أنشئت برياسة صدقى باشا لدراسة طرق نمو التجارة والصناعة فى مصر . وقد كنت عضواً فى هذه اللجنة ، وأشهد بما كان لصدقى باشا والدكتور ليفى من الفضل فى تدعيمها ونموها . وقد أدى تقرير صـــدقى باشا إلى تكوين مصلحة للتجارة والصناعة أصبحت فيما بعد وزارة .

وفى سنة ١٩٢٢ طلب صدقى باشا من الدكتور ليفى - وكان مديرا عاما للاحصاء - أن يعمل على تكوين اتحاد غير اسمى للصناعات الرئيسية فى البلاد ، ونتيجة لذلك تم إنشاء « اتحاد الصناعات المصرية » وتولى الدكتور ليفى منصب سكرتيره العام فى سنة ١٩٢٣ بعد احالته إلى المعاش ، وظل فى هذا المنصب يؤدى أعماله بمهارة وكفاية إلى أن تركه أخيراً لتجاوزه السن المقررة .

ولم تكن ميزة الدكتور ليفى مقصورة على تبصره وقدرته على التنظيم الذى كان له أثره فى نجاح الاتحاد وتوجيه النصائح العملية للوزارة مما أدى إلى نمو التجارة والصناعة فى البلاد ، بل لقد كان له فى الناحيـة الاكاديمية ميزته ، فكان يلقى محاضرات اقتصادية فى جامعة فؤاد ، وينشر مقالات عن « مصر يوقعها بوصفه عضواً فى هيئة الاحصاء الدولية ، وعضو جمعية الحديثة المعاصرة » باريس للاحصاء ، وعضو معهد مصر للاحصاء الذى ظل أميناً لصندوقه عدة سنوات

وهو إذ يعتزل الخدمة الآن يعتز لها مثقلا بالشرف وطيب الميزات . ولا نشك فى أنه بروحه الشعبية سيضع خبرته كلها تحت تصرف مصر وطنه الثانى الذى تبناه . . !

« ص »

حديقة الادب

استهلال

ردا على السؤال الذى وجهه حضرة الأستاذ المحترم محمد محمد لطفى إلى شاعر الاسرائيلية العلامة مراد فرج المحامى بالعدد الماضى من المجلة كتب الشاعر هذه القصيدة .

سألت الله أن يهدى إلى ما
أرى فيه الجواب على السؤال
وأسأله إضاءة نور عينى
ليكمل بالمراجعة اتصالى
واخجلنى اتجاهك لى وإنى
لمما قد تراه فى خالى
عسى ما قد ظننت يكون حقا
فيكرمنى أمامك ذو الجلال
على موضوع بحثك مر دهر
وما منى إليه سوى امتثالى
سأبحث والمشيئة فى يديه
إذا ما رأفة منه بحالى
وكم للعلم من فضل هذا
تعارفنا وليدا كالهلال

مراد

تطفل

****

دع شأن غيرك لا يكن
لك فيه أى تدخل
ما بالوصى عليه أنت
وعنه ما بموكل
ما بالشريك له ولا
من رشده هو بالخلى
وإذا التدخل كان منك
دعيت بالمتطفل

مراد

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

نجف على احدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى
وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

اليوبيل الفضى

لجامعة فؤاد الأول

يامهرجان العلم حولك فرحة وعليك أمال مصر زحام
ما اشبهتك مواسم الوادى ولا أعياده فى الدهر، وهى عظام

« شوقى »

هذا هو يوم الجامعة ومهرجان العلم تحتفل به مصر والعالم، الجامعة التى أنشأها الأمير فؤاد العظيم والتى تحمل إسمه الخالد تعيش اليوم فى فيض من رعاية الفاروق العظيم.

وليست الجامعة إسما أجوف ولا لقبا يحمل، ولاشهادة تنال إنما هى شىء أعمق وأجل من ذلك.

هى عقل ناضج. وافق واسع، وفكر حر، وقلب كبير، وخلق كريم، وضمير حى.

ونقف اليوم هنيهة الشباب القرائى الذى نهل العلم من منهله العذب من جامعة فؤاد الأول فأصبح لمصر نصراً وذخراً وللطائفة عزاً وفخراً.

المجلس المـــلى

◆ اجتمع المجلس المـــلى يوم الأربعاء ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ الساعة السادسة مساء بدار الشرع ونظر فى الأعمال المعروضة عليه وكان من أهم قراراته ما يأتى:

وقد شرف حضرة العضو المحترم الأستاذ جاك ليتو مرزوق المهندس الجلسة لأول مرة ورأى المجلس تحديد يوم الأحد القادم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ الساعة العاشرة صباحا لحلف العضو اليمين المعتادة بالكنيس الكبرى بالحى.

◆ وكان أهم قراراته ما يأتى: قبول تنحى الأستاذ عباس مسعوده المحامى بناء على طلبه عن قضية فيروز وإسنادها إلى الاستاذ يوسف أصلان لمحامى.

◆ شراء القمح الخاص بعيد الفصح المبارك لعمـــل الفطير منه.

◆ فتح باب يطل على الجزء من الأرض المراد شرائه من أرض الشفعة الملاصقه لحوش كنيس الحى « دار سمحاه »، وبناء سور حول الجزء المطلوب لتحديده ودفع ثمنه على أن يكون بناء السور من مخلفات أنقاض المنازل المتهدمة من الانفجارات ملك الطائفة.

◆ العمل على بيع ما يتخلف من أنقاض المدرســة والعمارات المتهدمة لأنشاء عمارات جديدة مكانها يمكن استغلالها لصالح الطائفة.

مكتبة قطاوى باشا

لمناسبة عرض مكتبة قطاوى باشا للبيع بالمزاد العلنى علق الأستاذ الصاوى بجريدة الاهرام الغراء فى باب ماقل ودل قال:

« إن مكتبة المرحوم يوسف قطاوى من أعظم المكتبات التى شهدتها فى حياتى. أنه ظل أربعين عاما يجمع أنفس الكتب، ويتأنق فيها نوعا وورقا وتجليداً، أن كل كتاب منها كان أثمن من حجر الماس النقى البرلنتح، ونحن مدينون له إذ أتى لمصر بتلك الثروة الفكرية الفنية الطائلة التى يستحيل أن يجتمع بعضها على يد رجل واحد إلا إذا كان على ثقافة عالية، ومحبة خالصة للمعرفة وصبر جميل ومال كثير.

سلام على قطاوى باشا

اللحوم الكاشـــير

يجب على أبناء الطائفة ملاحظة وجود شهادة من دار الشرع عند الجزار تثبت أنه يبيع لحم كاشير .. لأن عدم وجود هذه الشهادة المختومة بختم الطائفة معناه أن هذا الجزار لا يبيع لحم كاشير.

وتعلن دار الشرع التعاقد مع الجزارين الآتى أسماءهم بعد

عبده الطيورى الجزار بشارع النزهة بالعباسية
نصر حمزه الجزار بشارع الأمير فاروق
سعد الحلو الجزار بشارع اليهود القرائين بالخرنفش.

وقد صرحت لهم ببيع لحوم الكاشير وأعطتهم الشهادة الخاصة بذلك وكل جزار يخالف التعاقد ستسحب منه الشهادة وأما عداهم فلا يبيعون الكاشير.

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع

(عن المدة من أول ديسمبر سنة ١٩٥٠ إلى ١٥ منه)

مواليد

دوره ابنة ايلى فيتا يوسف الطويل
ووالدتها ليونى يعقوب أصلان

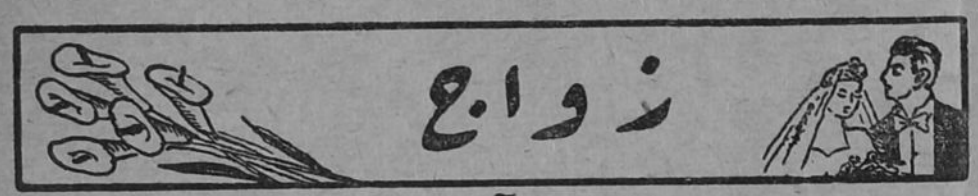

زواج

مراد يوسف مراد الطحان والآنسة جوزفين مراد ليبيتو يوسف
ابراهيم يوسف مراد الطحان والآنسة روجينا مراد ليبيتو يوسف
ابراهيم خضر ابراهيم سياهو والآنسة فورتنيه يوسف ابراهيم ليفى

خطوبات

لا يوجد

وفيات

راشيل يهود يومطوب أرملة المرحوم يعقوب عبدالله شماس ٥٧ سنه
مرزوق بن يعقوب موسى الطنانى سنة ونصف
هيلين مولودة للمرحوم يوسف حافظ الطحان يوم واحد
سليم مولود ليوسف ليبتو سياهو يومان
استر يوسف عبد الواحد أرملة المرحوم أمين يوسف مرزوق ٦٥ سنة
ايلى فرج خضر السبيع ١١ سنة
قمر مولوده ليوسف فرج ليشع ١٥ يوم

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

مسابقة الازجال

فكرت فى أن أخصص صفحة من الكليم يتبارى فيها زجالو الطائفة وكتابها ليتحفونا بطرائف من الأزجال والمواويل ينشرها فى مسابقة عامة يساعدنى فى الاشراف عليها الأستاذ أمين الجميل وهانذا أفتتح الميدان :

حارتنـــــا

إن نويت مره فى يوم تنزل حارتنا ... لاجـــل ما تقضى مصالحك أو تزورنا
إبقى حود شوف عطفنا وشوف بيـــوننا ... تلقى بيت وقعان وألف مسنديـنـــه
عطفة الدباح ودرب الفرن أو بيت الشامية ... تلقى قدامها الزباله والوساخه وميت رذيه
والغريبه فى كل ساعه تملى مسح ودلق ميه ... وإن مشى واحـــد يروحوا مغرقينه
واللى أدهى من إللى فات ده بل وأفظع ... إن أطفال الحوارى فى الأصيل دايره تبرطع
فى الزقاق منهم شويه وفى الخرابه تملى بجمع ... وإن شافوا واحد فى حاله بالحجارة مزقلينه
فيها إيه ياست إنت لو يكون عندك حساسه ... زبالين ميرى وأهلى دايره بتلم الكناسة
مدى إيدك بام نص افرنك بالذوق والكياسة ... تلقى حارتك نضفوها من العفاشة وم النجاسة
وأنت يا هانم يا أم الدسته م الأولاد ... سيبك من الشطح طوعينى ولمى عيالك الأنكاد
وبلاش أذيه دول قرود نازله تعاكس ف العباد ... فيه معاهد فيه مدارس دى تصونهم م الفساد
يا مجلس الطائفة الجليـل ياللى النعاس هفك ... قم بص شوف حالنا دافين وعدك وفين عهدك
إصلح أمور الحى تلقى الطايفـــه تنقاد لك ... وان كنت ناوى بجد خد كفى على كفك

(أبو فريد)

زجل لطيف للاستاذ أمين الجميل

لبيبـــــــه

يا رايح لجبـــل لبنـــان ... يا جاى من جبـل لبنان
شوف حالى بين الخـــلان ... مسلوب الفكر وعدمان
ايلى ببر الشام حبيبـــه ... مثـــل الفل إسمها لبيبـــه
الدنيـــا صرمايه بلاها ... بيقصف عمرها ما أحلاها

. . . يارايح لجبل . .

العمى بقلبـــك يا قلبى ... ما ظلمـــك إلا عويناتى
همـيـه رمتنى فى حبى ... اللى ضوع لى عقلاتى

. . . يا رايح . .

شو روميو وشـو جولييت ... أنا اعلمهم كيف حبيت
الحب ما هو أكلت كبه ... نيـه ولا فول بزيت
إن كان روميو عشق جولييت ... أنا التانى عشقت لبيبه
وأم لبيبه وأخت لبيبه ... وعمـــة خالة أم لبيبة

منافع البترول الحديثة

فى عام ١٨٥٩ حفر أول بئر للبترول بواسطة كولونيل دريك فى ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة . وكان الطلب على البترول حينئذ ينحصر فى الزيوت التى تستعمل لمصابيح الأضاءة ـ أما الزيوت الخفيفة [البنزين] والشحوم فكانت ترمى أو تحرق لعدم احتياج أحد إليها . إلا أنه فى أوائل القرن العشرين ابتدأ الناس فى استعمال السيارات فظهر بذلك سوقا للزيوت الخفيفة وبالتدريج ازداد الطلب حتى أصبح عند مقطرى البترول فائض من الزيوت ذات درجة الغليان العالية . وهذه المشكلة وجدت حلا فى عملية التشقيق التى بها أمكن تحويل مثل هـــذه الزيوت بواسطة الحرارة العالية والضغط الى زيوت خفيفة تصلح للسيارات . وبذلك انفكت أيضا أزمة الزيوت الخفيفة . ولكن ظهرت مشكلة أخرى ألا وهى مشكلة تصريف الغازات الناتجة من عملية التشقيق .

— وفى عام ١٩٢٥ توصل العلماء إلى طرق أمكنهم بها تحويل هذه الغازات إلى مواد كيماوية مثل أنواع الكحولات المختلفة والأسيتون وغيرها . وتقدمت هذه الصناعة بسرعة نظراً للحاجة للأسيتون فى عمل الحرير الصناعى . وحفز هذا النجاح العلماء إلى دراسة خواص البرافينات والأوليفينات التى منها يتكون البترول . وكانت الحرب العالمية ١٩٣٩ — ١٩٤٥ فرصة لكى يخطو العلماء فى هذا المضمار خطوات كبيرة لنقص المواد التى كانت تستورد من بلاد أخرى مثل المطاط وكذلك لشدة الحاجة لمواد كثيرة لصناعة المفرقعات وغيرها . فكانت النتيجة أن شهدت سنين الحرب امتداد صناعة الكيماويات من البترول حتى كادت تصل المواد المنتجة عام ١٩٤٦ إلى ٢ مليون طن من الكيماويات فى الولايات المتحدة بمفردها . أى نحو ثلث المواد الكيماوية المستعملة فى الصناعة عموما .

— ولكى نقدر قيمة هذه النهضة يحسن بنا أن نقارن بين هذه الصناعة وبين باقى الصناعات الكيماوية فالصناعات الكيماوية عموما اما عضوية (مواد تحتوى على كربون) أو غير عضوية (مواد لا تحتوى على كربون) وتشمل الثانية صناعة المعادن والسبائك والأملاح والأحماض . الخ . أما الصناعات العضوية فتشمل المواد مثل الصابون والورنيش والمذيبات والأصباغ وغيرها . وباستثناء البترول فان الانسان يحصل على حاجته من المواد الأولية لهذه الصناعات من ثلاث مصادر —

[١] مواد نباتية . مثل الأعشاب والأشجار ـ بما فى ذلك الثمار والبذور والأوراق

[٢] مواد حيوانية . وتشمل الأسماك والطيور والحيوانات الأليفة والمتوحشة .

[٣] الفحم .

إلا أنه بسبب تعقد الحياة التى نحياها فى هـــذه الأيام فشلت هذه المصادر فى تزويدنا بما يلزمنا من مواد بالكميات التى نحتاجها ولذلك كانت أهمية البترول للحصول على هذه المواد بكميات ضخمة وكذلك للحصوو على مواد جديدة بالمرة مثل أنواع المطاط الصناعى والأدوية الحديثة والعجائن واللاكيه والأصواف الصناعية والنايلون وغيرها .

وقد حازت هـذه الصناعات اهتماما كبيراً فى الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وهولندا وروسيا وانجلترا — فقد أخذت كل من هـذه الدول فى انشاء الكثير من المصانع وكذلك فى تشجيع العلماء والاخصائيين لعمل أبحاث فى هذا المضمار . ولما كانت صناعة الكيماويات من البترول لاتزال حديثة العهد فانه من المنتظر أن تحتل فى الأعوام القليلة المقبلة مركزاً ممتازاً وأهمية بالغة .

عوشه

بعض امراض الطفولة الاولى
وطرق الوقاية منها

امراض الجهاز الهضمى

التهاب الفم قد يحدث فى الأطفال بكثرة .

أسبابه : - ١ تلوث الفم بالجراثيم . ٢ - يصحب بعض الحميات كالحصبة . ٣ - نوع من التهاب يصيب الأطفال الرضع مصحوب بظهور لطع بيضاء صغيرة على اللثة واللسان ويفقد الطفل شهيته ، ويسيل اللعاب وقد يصحب النوع الأول ارتفاع فى درجة الحرارة .

فقد الشهية

أسبابه : ١ - التهاب الفم ٢ - انسداد الأنف . ٣ - ضعف الطفل . ٤ - سوء التغذية . ٥ - مرض الطفل إذا كان مصحوبا بارتفاع فى الحرارة . ٦ - إذا أصيب الطفل باضطراب فى الجهاز الهضمى كاصابته باسهال أو قىء .

القىء

وهو نوعين : ١ - النوع المعروف عند العامة بالقشط وهو يحدث بعد كل رضعة بعد الولادة ورغم ذلك ينمو الطفل طبيعياً ، ولكن فى بعض الأحيان قد يؤدى هذا القىء المتكرر إلى ضعف الطفل وهزاله ويجب استشارة الطبيب . ٢ - النوع الآخر وهو الذى يحدث فى طفل لم يسبق له أن تقيأ ويسمى : القىء الحاد .

أسبابه : ١ - النزلات المعوية ويصحبه عادة مغص وإسهال ٢ - ارتفاع الحرارة لأى سبب من الأسباب . ٣ - انسداد الأمعاء نتيجة لالتوائها ، ويصحب القىء مغص شديد وهبوط عام ويتبرز الطفل دماً ويجب الاسراع باستدعاء الطبيب فى هذه الحالة .

المغص

أسبابه : ١ - سوء التغذية كأن يحتوى الغذاء على كمية كبيرة من السكر قد يصحبه إسهال شديد . ٢ - النزلات المعوية ٣ - إنسداد الأمعاء وفيه يكون المغص شديداً ومصحوبا بقىء شديد ويتبرز الطفل دما .

الاسهال

وهو السبب فيما يزيد عن ٥٠ ٪ من الوفيات التى تحدث فى الأطفال الذين هم دون العام الأول من العمر وتكثر فى الأطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية وخاصة فى فصل الصيف ويسمى الاسهال الصيفى الأخضر .

أسبابه : ١ عدم انتظام تغذية الطفل . ٢ - إصابة الطفل باحد الأمراض المعدية مثل الزكام والانفلونزا والنزلات الشعبية . ٣ - تلوث غذائه بالميكروبات . ٤ - تعرض الطفل للبرد أو الحر الشديد وهو الأكثر خطراً .

أعراضه : ١ — الاسهال ٢ — القىء ٣ — المغص ٤ — ارتفاع درجة الحرارة وانحراف مزاجه . أما فى الحالات الشديدة فتتأثر حالة الطفل عامة تأثيراً شديداً فتغور العينان ، وتجف الشفتان ، ويسرع تنفسه وتبرد أطرافه وتزرق أظافره وشفتاه ، وقد تحدث بعض التشنجات . وهذا النوع من الاسهال شديد الخطر على حياة الأطفال ومن النادر أن يصيب الذين يتغذون بلبن أمهاتهم نظراً لضمان عدم تعرضه للتلوث .

الوقاية : ١ - تغذية الطفل بلبن أمه ٢ - انتظام الرضاعة ٣ - اذا كان الطفل يتغذى تغذية صناعية فيفضل استعمال الألبان المجففة نظراً لخلوها من الميكروبات وسهولة حفظها نظيفة ومعقمة . ٤ - توقى الذباب . ٥ - إعطاء الطفل سوائل مغلية مبردة بكمية كافية فى فصل الصيف . ٦ - تجنب فطام الطفل فى الصيف حتى لا يتعرض لأى اضطراب فى جهازه الهضمى ٧ - ويجب استدعاء الطبيب واتباع نصائحه بدقة بمجرد الاسهال . كما يحسن ارسال الطفل مع أمه إن أمكن الى أحد المصايف البحرية حيث يعتدل الجو وتخف وطأة الحر الذى يضاعف الحالة عادة ويزيدها سوءاً .

يواصل يوسف أمين ليشع تحرير هذا الباب حاثا المجلس الملى على القيام بنشاط يتناسب مع عصرنا .

هذا ما كنا نود أن يحدث
ولكن للاسف لم يحدث

(١)

كان هذا الأسبوع أسبوع فرح وسرور لدى شباب الطائفة والطلبة والمتعلمين فقد بحث المجلس الملى فى مشروع عمم الفائدة جليل النفع سامى المنزلة يجمع بين للفائدة العلميه والأدبية والأخلاقية والدينية . والتسلية والفكاهة مشروع لايكاد فرد يسمع به حتى يقوم مؤيداً له بكل قواه . واستقر بحث المجلس على إقرار تنفيذ المشروع الذى لن يكلف الطائفة إلا بضع جنيهات كل شهر ويرفع رأسها وإسمها عاليا .

هذا المشروع هو إنشاء مكتبة للاطلاع والاستعارة الخارجيتين وهذه بعض الكلمات التى قيلت فى المناقشة .

قال أحد الأعضاء : بهذا المشروع . إخوانى . تزداد الثقافة ويتيسر الاطلاع العلمى والأدبى والثقافى لشباب الطائفة وهذا المشروع لن يكلفنا شيئا يذكر . فنقوم أولا بتخصيص مكان لدار المكتبة ثم نشترى بعض المؤلفات الحديثة فى الفنون والعلوم والروايات والقصص . ويتبرع أبناء الطائفة ببعض ما يملكون من كتب قيمة وأسفار ثمينة

وقال عضو آخر : لما كان الغذاء العقلى مثل الطعام بل أهم منه وأفضل وقد تبرع الناس بمرتبات شهرية لمشروع تبلغ قيمتها ولو نصف ما يدفعونه لرغيف العيش بهذا تتوفر الأموال ونمد المكتبة بكل جديد وطريف مما يظهر من الكتب فى الأسواق .

وقال عضو آخر . ما بالكم لو كتبنا على كل كتاب يتبرع به أى شخص أهدى إلينا فلان هذا الكتاب يوم كذا فله جزيل الشكر . وما بالكم أيضا فى أن تنشر الكلم أسماء من تبرعوا بأكثر عدد من الكتب ليكونوا قدوة للآخرين .

وهكذا أجمعت الآراء على أهمية هذه الفكرة ووجوب تنفيذها .

(٢)

قام أحد أعضاء المجس الملى المحترمين الغيورين على مصالح الطائفة وأخلاقها فى الجلسة الماضية وألقى خطابا ممتلئا حماسة وقوة هاجم فيه القمار ولاعيبه فقال .

زملائى أعضاء المجلس الملى المحترمين : هذا داء ليس له دواء لا يحده شىء إلا الوازع الدينى يجب ألا ندعه يستشرى فى كيان الطائفة ويهدد أبناءها بالخراب ألا وهو القمار .

أينما تذهب فى بيت من بيوت الأغنياء أو الفقراء العاملين أو المتعطلين الصغار أو الكبار تجد الموائد ممتدة والأوراق تذهب وتجىء بسرعة والنقود تنتقل من يد هذا إلى يد ذاك فيخسر هذا عشرات الجنيهات ويكسب هذا العشرات والكل خاسرون يخسرون مستقبلهم ومستقبل أبنائهم الذين لا بد وأن يسيروا على منوالهم . يخسرون أعصابهم وراحتهم يخسرون عيونهم وأموالهم كل هذا ويصرون على اللعب كم من رجل ترك أولاده عرايا إلا من خرق ويذهب لينفق نقوده على المائدة الحضراء حتى الصغار يلعبون ويخسرون ويكسبون ويتشاجرون .

أيها الزملاء : أنا لا أطالب بمنع القمار إذ أن هذا يدخل فى عداد الحريات الشخصية ولكن أطالب بشىء بسيط يفيد المجلس ومشروعاته ويفيد أبناء الطائفة الفقراء .

أطالب بفرض ضريبة خاصة على موائد القمار يجبيها المجلس . فلا يرغب فى دفعها الفقراء فيكفوا عن اللعب ويعف كذلك الصغار أما الأغنياء فسيقومون بدفعها فيستخدمها المجلس فى القيام بمشروعاته العديده أيها الزملاء إن أبناء الطائفة قد انتخبونا وفوضونا أمورهم فعليهم طاعتنا وطاعة القرارات التى نصدرها يجب على أبناء الطائفة أن يدلوا المجلس عن أى مكان يلعب فيه اللاعبون فيقوم المجلس بتحصيل الضريبة المفروضة على هذا المكان .

وهنا قام عضو آخر وشكر زميله وناقشه فى بضع نقط من هذا المشروع وكلف المجلس لجنة بوضع المشروع فى صيغه خاصة حتى تتم الموافقة عليه فى الجلسة التالية

يوسف أمين ليشع

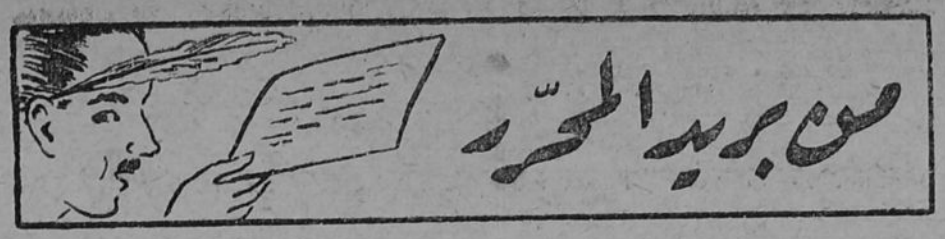

ها أنذا أكتب مرة ثانية لشعب طائفتى الصلب الرقبة وهو فيما يختص بعمل وإقامة الأفراح فى ليلة الأحدأى يوم السبت ليلا .. فأننى أنصح لكم بعدم أجازة أقامة الأفراح فى هذا الميعاد من الناحية الدينية والتى هى تخصنا نحن الأسرائيليين القرائين . .

أولا — فى نفس هذا اليوم ألم تزين العروس بكامل زينتها وهذا يحتاج إلى عمل منها ومن أهلها وأقاربها ؟

ثانياً — العريس وهو فى هذا اليوم بالذات - يوم السبت المقدس - ينهى جميع لوازم الفرح هذا العبء الثقيل ويقضى جميع حاجياته الشخصية وبذلك يكون مشغول أكثر من أى يوم آخر ؟ !

زد على ذلك المعازيم من الأهل والأصدقاء ألم يعملوا حساب هذه الدعوة ويعملوا واجباتهم نحوها ؟

ولكن العيب والمسئولية ليست على الشعب وحدها وإنما على أهل الدين ومنهم على الأخص دار الشرع الذى ليس لديه الشجاعة الكافية والسيطرة والحكم على طائفته . .

ففى هذه الأحوال يجب عليه ألا يقبل بأى حال من الأحوال عمل مراسيم الزواج فى هذا الميعاد » والتشديدعلى رؤساء الدين الآخرين بعدم السماح لهذا الأقتراح السخيف الذى بدر من أناس لا يفهمون شيئاً ولا يقدرون الديانة حق قدرها .

فكفى فضيحة واحتقار واستيقظوا لعقولكم النيرة ليغفر الله لكم أنه لسميع مجيب آمين ؟

زكى ابراهيم الجزار
تاجر مصوغات ومجوهرات بطنطا

إلى أبناء الطائفة الكرام

يقع العيد الفضى الخاص بإنقضاء خمسة وعشرين سنة على إنشاء كنيس الطائفة بالعباسية (موسى الدرعى) فى أواخر سنة ١٩٥٣

وبناء على اقتراح حضرة المحترم الأستاذ دافيد زكى ليشمع جباى الكنيس المذكور . قرر المجلس الملى الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة المباركة وإجراء الاصلاحات داخل وخارج الكنيس لتبدو فى يوم الاحتفال بالمظهر اللائق بمكانة الطائفة

ولتغطية مصاريف الاحتفال والاصلاحات قرر المجلس الملى إضافة مبلغ قرش صاغ واحدعلى مبلغ كل إيصال يصدر من دار الشرع إبتداء من أول يناير سنة ١٩٥١ وستختم الايصالات بخاتم قرش اليوبيل المذكور .

فالرجا من حضرات أبناء الطائفة الكرام وغيرهم أن يدفعوا من تلقاء أنفسهم وبطيبة خاطر مبلغ العشرة مليمات على كل إيصال يستخرج من دار الشرع إبتداء من أول يناير سنة ١٩٥١

ويرجو المجلس من حضرات أفراد الطائفة أن يرسلوا ما يكون لديهم من إقتراحات بشأن اليوبيل المذكور إلى دار الشرع رقم ٥٠ شارع الخرنفش بالقاهرة .

بقية المنشور على ص ٥

دون أخرى فأخرج للملايين التى تكدح أنغاما خفيفة من بيئة ومستواه وسارت هذه الأنغام فى كل مكان بين الدور والقصور بين الازقة والشوارع كانت على كل لسان فمنها « يا بنت يا بيضة وجنتينى » « عصفورى يامه » « فرجنى على شجر المنجه » أدى الخضرة وادى الميه » « قمر له ليالى » « ليله فى العمر » « أدرنه يا حلوه يا اللى احتلوكى » « ياما أحلى الفسحه فى رأس البر ، وغيرها .

هذا هو تاريخ ذلك الفنان تاريخ حافل برجل خدم الموسيقى بكل أمانة واخلاص وأدى الرسالة حق أدائها وفى سجل هذا الموسيقار ما يشرف الموسيقى المصرية ومع هذا فان جزاءه كان النسيان والنكران ولنا أن نقول كلمته يوم كان ينازع فى فراش الموت وهو يردد بصوت ملائكى ألحانه التى يملأ بها الدنيا « يا خسارتك يا داود » ؟

مذكرات صبي في الصاغة

بقلم

موريس فريد

(٤)

٢٨ اكتوبر

لقد اشتد المرض بوالدتى المسكينة وحضر لعيادتها الدكتور « ماركو سينانى » وعندما هم بالانصراف حاول والدى أن يمنحه أجر عيادته .. ولكن الدكتور رفض أن يأخذ شيئاً رأفة بحالنا .. بل تكرم وأرسل إلينا الدواء مجاناً من عنده .. وأرسل والدى بصره إلى السماء وقال : يا ما أنت كريم يارب ، الله يطول عمرك ويخليك يا دكتور يا سينانى » .

وشعرت بالحب نحو هذا الرجل الطيب الذى يخفف آلام الفقراء والبؤساء ويداوى جراحهم من غير أن ينتظر أجراً أو جزاء .. لشد ما تحتاج الطائفة إلى أمثال هذا الإنسان الكريم ..

٤ نوفمبر

ما أكرم رحمتك يا الله .. لقد شفيت والدتى من مرضها وإن ترك الداء أثرة فى ذلك الشحوب الذى ارتسم على وجهها .. لقد نصحها الطبيب بضرورة الراحة ولكنها تتعب نفسها لأجلنا .. الا ما أكثر تضحية الامهات .

٢٠ نوفمبر

عثرت أمس على زجاجة « العرقى » التى كان يشرب منها معلمى وكانت ملقاة تحت البشتختة « فأخفيتها فوق «الصندرة» حتى لا يسكر منها الخواجه ثم يضربنى .

٢٣ نوفمبر

كانت ليلة السبت وكنا جلوساً حول « الطبلية » على الأرض ، والظلام يسود الحجرة .. إذ اعتاد القراوون فى ذلك الوقت أن لا يتركوا ناراً مشتعلة فى بيوتهم يوم السبت وكان عشاؤنا فى تلك الليلة بقية من مرق فول صنعته والدتى بالأمس وضع أمامنا فى حلة على « الطبلية » وبينما والدتى تفت فيه رغيفا من الخبز الناشف لتأكله .. إذ طرق الباب فقامت أختى لتفتحه ولشد ما دهشنا عندما دخل علينا رجل يخفى وجهه بمنديل أبيض ويضع على رأسه قبعة أمال حافتها العريضة على وجهه فألقت على عينيه ظلا أخفاهما وابتسم الضيف الغريب بعد أن حيا والدى بإيماءة من رأسه ثم أخرج لفة كبيرة من القماش يحملها فى سلة معه ووضعها أمامنا على « الطبلية » ثم أدار لنا ظهره وتمتم بكلمة تحية وانصرف كل ذلك ووالداى صامتان مطرقان إلى الأرض .. وما أن أغلق الباب حتى أخذت أفتح اللفة وقد استبد بى الفضول فإذ بى أخرج منها وفد تملكنى العجب آنية بها دجاجة محمرة محشوة بالأرز واللحم .. وأربعة أرغفة من العيش البيتى « أبو سمسم » .. وست برتقالات كبيرة ! ! ونظرت إلى أبى فرأيته يضحك بعد عبوس ويقول : - « يا مانت كريم يارب .. كلوا يا أولاد كلوا .. أهو ربنا بعت لكم الخير .. »

وقطعت لنا والدتى الدجاجة . وقسمتها علينا فأكلنا جميعاً ما شاء لنا الأكل وملأنا بطوننا هنيئاً مريئاً بلحم طرى لذيذ .. مما لم أذقه فى حياتى إلا مرات معدودات .. وسألت والدى وأنا ألتهم برتقالتى : - « من يكون هذا السيد العجيب الذى أحضر لنا هذا الطعام الشهى ؟ ولماذا يخفى وجهه يا أبى ؟ ؟ ! !

فأجاب والدى والابتسامة تكاد لا تفارق شفتيه :

« إن هذا الرجل يا بنى محسن كريم أبت عليه مروءته إلا أن يطعم الفقراء أمثالنا من طعام لا يأكله إلا السعداء ، فأدخل فى قلوبنا البهجة والحمد . . وهو إن أخفى نفسه يا بنى

فإنما ذلك تواضعاً منه فى عمل الخير يدلك على نبل أرومته وكريم أصله . . جزاه الله خيراً ونعما . .

١٠ ديسمبر

اشتد زمهرير البرد ولم يعد دلك الجلباب المرقع الذى أرتديه يقينى من غوائله . . ومما يزيد الطينة بلة أن معلمى دائما يرسلنى فى الليالى القارسة وتحت وابل المطر وأنا حافى القدمين . لأشترى له ما يريد من الأزهر أو الخرنفش . . أو يبعث بى إلى بيته عدة مرات لأمور تافهة لا تستدعى هذا الجهد وهذا التعب فى هذه الرطوبة التى تنخر عظامى . . لشد ما أكره هذا .

١٥ ديسمبر

أرسلنى المعلم فى الليلة الماضية إلى سيدنا الحسين لأشترى له فطيرتين بقرش صاغ وأمرنى أن أذهب بهما إلى بيته . . وكان على أن أجتاز هذه الأزقة الضيقة المتعرجة المظلمة ثم أمر من خان الخليلى ، وما أدراك ما هو خان الخليلى بالليل تماثيل فرعونية متراصة على جانبى الطريق تبعث فى المرء شعوراً بالرهبة والجلال . . رائحة العطور النفاذة تملؤ المكان كأنها البخور تفوح من المعابد . . تسير فى خان الخليلى لحظات ترجع بك أربعة آلاف عام فتمر أمام ناظريك صوراً من الماضى البعيد .. ماضى الحضارة المصرية العتيقة .. لم تكن الحكومة فى ذلك الوقت قد وضعت يدها على المقتنيات الأثرية الثمينة بعد فكنت ترى تجار خان الخليلى يبيعون هذه التحف النادرة إلى نفر من الأجانب الذين اعتادوا التردد على هذا الحى واقتناء هذه المخلفات الأثرية القديمة لقاء أبخس الأثمان فينقلون إلى بلادهم جزءاً من تاريخ مصر القديم . . فيتأملونه ويدرسونه ويعرفون قيمته . . فيدفعون فيه وزنه ذهبا أو ما يزيد . .

هذا هو خان الخليلى منذ أربعين عاما تقريبا .. أما سيدنا الحسين فلم يتبدل أو يتغير كثيراً فقط كنت تجد « المقاهى » البلدية ومحال الحلوانية حول الميدان وقد غصت بالأفندية « الطلبة » والأساتذة يتسامرون ويتباحثون وما أن وصلت إلى ميدان الحسين حتى اطمأن قلبى فالأنوار تملؤ المكان ضياء . . . ـ ولف لى عم محمود فطيرتين بالسمن وأعطيته القرش . . ثم ذهبت إلى بيت الخواجه ليتو وأعضائى تكاد تنتفض من البرد وعدت إلى الدكان ودمائى متجمدة من الصقيع ، واستقبلنى الخواجه وعلى شفتيه ابتسامة صفراء .. وزمجر فى وجهى زمجرة الحيوان الجريح وصاح وهو يكشر عن أنيابه : ـ « فين زجاجة العرق ياواد . . فين . . اتكلم يا ابن .. وديتها فين . . »

وارتعدت فرائصى .. وتصبب العرق من جبينى فلم أحر جوابا . .

(يتبع)

موريس فريد موسى

تبرعات

تبرع حضرة ت . م . ن بمبلغ خمسة وعشرون جنيها مصرياً لجمعية مساعدة الفقيرات على الزواج وخمسة عشر جنيها لدار الشرع فله الجزاء الحسن والثواب من الله وهو لا يضيع أجر من أحسن عملا أكثر الله من أمثاله

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى